

تحرك عاجل

مدير إعلامي سابق بلجنة تنظيم كأس العالم يُحاكم محاكمة جائرة

يمضي المواطن الأردني عبدالله إبحيص حكماً بسجنه لمدة ثلاثة أعوام، بعد أن حوكم في قطر محاكمة جائرة، استندت إلى ما يُشار إليه على أنه اعترافه، ولكنه زعم أنه أُنتزع منه بالإكراه. وفي 15 ديسمبر/كانون الأول 2021، أيدت محكمة الاستئناف حكم إدانته بتهم تضمنت إساءة استخدام الأموال العامة، لكنها خفّضت فترة سجنه إلى ثلاثة أعوام بدلاً من خمسة. وفي الوقت الراهن، يستأنف قضيته أمام محكمة التمييز. وتدعو منظمة العفو الدولية السلطات القطرية إلى إلغاء الحكم بسجن عبدالله إبحيص والإفراج عنه على الفور.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مانشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

معالي الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني

رئيس الوزراء ووزير الداخلية

طريق الكورنيش،

صندوق بريد: 8895

دولة قطر

فاكس: +974 4432 2927

البريد الإلكتروني: info@moi.gov.qa

معالي رئيس الوزراء

تحية طيبة وبعد ...

ينفذ عبدالله إبحيص، مواطن أردني ومدير الاتصالات السابق للجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية المنظمة لبطولة كأس العالم 2022، حكماً مجحفاً بسجنه لمدة ثلاثة أعوام، في أعقاب محاكمة جائرة. واعتقل ضباط دائرة المباحث الجنائية وجهاز أمن الدولة عبدالله إبحيص بمقر عمله في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2019. وأقتيد إلى مقر دائرة المباحث في الدحيل، شمال العاصمة القطرية الدوحة،

واستجوبه ضباط أمن الدولة، ومنعوه من الاتصال بمحاميه لمدة تسعة أيام، على الرغم من طلبه لذلك عدة مرات. وهدده الضباط بالاحتجاز لمدة ستة أشهر من دون أن يُسَمَح له بالاتصال بمحامٍ أو بأسرته، وبالاعتداء عليه بدنياً، وتوعّده أيضاً بتهديد أمن أسرته وأمانهم، إذا رفض التوقيع على "اعتراف" مكتوب مسبقاً قدموه إليه ووقعه في نهاية المطاف. وفي اليوم التالي، مثّل عبدالله أمام نيابة أمن الدولة، حيث أنكر ما ورد في "الاعتراف" الذي وقّعه في اليوم السابق، ولكن مُورس عليه الضغط مُجدداً لكي يُوقّع الوثيقة. وأُتهم بإساءة استخدام الأموال العامة، والرشوة، والتواطؤ للحصول على رشوة، وإلحاق الضرر باللجنة العليا.

وكان قد أُفرج عنه بكفالة في 21 ديسمبر/كانون الأول 2019، إلا أن إحدى المحاكم الابتدائية أدانته وحكمت عليه بالسجن لمدة خمسة أعوام في 29 أبريل/نيسان 2021، وأمرته بدفع غرامة مالية قدرها 150 ألف ريال قطري (ما يُعادل 41197 دولار أمريكي). وأعتقل مُجدداً في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، بينما كان ينتظر بدء استئناف الحكم الصادر بحقه، وأضرب عن الطعام مباشرةً بعد ذلك لمدة 30 يوماً، احتجاجاً على احتجازه، وقُدّ 20 كيلوغرام من وزنه. وفي 15 ديسمبر/كانون الأول 2021، أيدت محكمة الاستئناف القطرية حكم إدانته، لكنها خفّضت مدة سجنه إلى ثلاثة أعوام بدلاً من خمسة. وفي الوقت الراهن، تُستأنف قضيته أمام محكمة التمييز، بينما لا يزال مُحتجزاً في السجن المركزي في الدوحة.

وكانت محاكمة عبدالله إبحيص جائزة، إذ استندت إلى "الاعتراف" الذي أبلغ قاضي المحكمة بأنه أنتزع منه بالإكراه وتحت التهديد بالعنف. ولم تُجرِ المحكمة الابتدائية ولا محكمة الاستئناف أي تحقيقات بشأن مزاعمه حول الاعتراف المُنتزع بالإكراه، بل وأخذت به باعتباره دليلاً يُدينه.

ونحث معاليكم على إلغاء حكم إدانة عبدالله إبحيص والإفراج عنه على الفور. ويجب إجراء تحقيقات مستقلة وفعّالة بشأن المزاعم حول تعرّضه للتهديد كي يُدلي باعترافات تُجرّمه بالإكراه؛ وفي حالة ثبوت صحة هذه المزاعم، يجب محاسبة المُشتبه بضلوعهم في تلك الأعمال.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

عبدالله إبحيص (36 عامًا) مواطن أردني وأب لولدين يبلغان من العمر أربعة وستة أعوام. وكان إبحيص مدير الاتصالات السابق للجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية المنظمة لبطولة كأس العالم 2022، وهي هيئة حكومية مسؤولة عن التخطيط لمشروع استضافة بطولة كأس العالم 2022 وتنفيذه.

وأُعتقل في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، ثم أُقتيد إلى مقر دائرة المباحث الجنائية في الدحيل، شمال الدوحة، حيث استجوبه ضباط جهاز أمن الدولة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، أُقتيد إبحيص إلى منزله، في أثناء تفتيش ضباط دائرة المباحث للمنزل ومصادرتهم لأجهزته الإلكترونية. وبعد احتجازه لمدة تسعة أيام، سُمح له أخيرًا بالاتصال بمحامٍ. وفي 21 ديسمبر/كانون الأول 2019، أُفرج عنه بكفالة إلى حين محاكمته، بينما أُحيل ملف قضيته إلى هيئة أخرى، وبالتالي، لم تُعد قضية أمن دولة.

وبدأت محاكمة عبدالله إبحيص أمام إحدى المحاكم الابتدائية في يناير/كانون الثاني 2020، وقد تراجع عن "اعترافه"، زاعمًا أنه أُنتزع منه بالإكراه تحت التهديد، وفي أثناء جلسات الاستجواب التي أُجريت معه بغياب محامٍ. ومع ذلك، لم تُجر المحكمة أي تحقيق بشأن المزاعم التي أثارها، بل وقبلت "الاعتراف" باعتباره دليل إدانة. وبعد سماع أربعة شهود من أصل عشرة على الأقل، أعلن قاضي المحكمة وقف جلسات المحاكمة، ورفض الاستماع لمرافعة الدفاع، وأمهل محامي عبدالله إبحيص بضعة أيام لتقديم مرافعة الدفاع كتابةً.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنجليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 6 أبريل/نيسان 2022

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عبدالله إبحيص (صيغ المذكر)